

“أخطر شخص لقيادتها!” وسائل إعلام عبرية تعلق على اختيار السنوار رئيساً لـ”حماس”: قرار مفاجئ لإسرائيل



الأربعاء 7 أغسطس 2024 06:22 م

تنافس الإعلام الإسرائيلي في التعليق على إعلان حركة المقاومة الإسلامية (حماس) اختيار يحيى السنوار خلفاً لرئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية الذي اغتيل في العاصمة الإيرانية طهران □

حيث قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن تعيين السنوار مفاجئ ورسالة لإسرائيل بأنه حي، وأن قيادة حماس في غزة قوية وقائمة ومستبقى □

أما قناة "كان" التلفزيونية الرسمية في تل أبيب فقالت إن اختيار السنوار يُظهر أن حماس في غزة لا تزال قوية □

من جانبه، قال محلل شؤون الشرق الأوسط في صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" آفي يسخاروف إن حركة حماس اختارت "أخطر شخص لقيادتها".

وتعتبر إسرائيل السنوار مهندس عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، التي كبدتها خسائر بشرية وعسكرية وهزت صورة أجهزتها الاستخباراتية والأمنية أمام العالم □

من جانبها، قالت صحيفة "معاريف" إن اختيار السنوار يُمثل ما وصفته بمناورة من جانب حماس، وهي رسالة أن الحركة في غزة هي الجناح الأقوى، بحسب وصف الصحيفة □

لكن وزير خارجية إسرائيل إسراييل كاتس قال إن تعيين السنوار زعيماً لحماس "سبب آخر للقضاء عليه ومحو ذاكرة هذه المنظمة من على وجه الأرض".

وفي المؤسسة العسكرية الإسرائيلية قال الناطق باسم جيش الاحتلال دانيا هاغاري إن مكان السنوار بجانب القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، في إشارة إلى مزاعم إعلان الجيش الإسرائيلي اغتيال الضيف في خان يونس قبل أكثر من أسبوعين □

من جهتهم، قال أهالي الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في بيان لهم إن على إسرائيل أن تبلغ العالم بوقف التفاوض مع حماس إلى أن تعلن الحركة موافقتها على إطلاق سراح جميع المحتجزين دفعة واحدة □

من السجن إلى قيادة الحركة وأعلنت حركة "حماس"، الثلاثاء، اختيار زعيمها في قطاع غزة يحيى السنوار رئيساً لمكتبها السياسي خلفاً لإسماعيل هنية الذي تم اغتياله في طهران الأربعاء الماضي □

وقالت الحركة في بيان: "تعلن حماس اختيار القائد السنوار رئيساً للمكتب السياسي للحركة خلفاً للقائد الشهيد إسماعيل هنية".

ويسلط هذا الاختيار الضوء على السنوار (61 عاماً) وتاريخه في "حماس"، حيث تقلد رئاسة الحركة في غزة لدورتين متتاليتين، الأولى بدأت عام 2017، والثانية بدأت عام 2021.

وعن دلالات اختيار السنوار رئيساً للمكتب السياسي لـ"حماس"، الهيئة التنفيذية للحركة، قال الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني إسلام المحمد: "لا شك أن اختيار السنوار لهذا المنصب هو تحدّي الاحتلال الإسرائيلي، محلياً وعالمياً، لأن البطون الفلسطينية مقيمة

إبراهيم المدهون، إنَّه لا بدَّ من اختيار السنوار بسبب سوابق سجده الإسرائيلي، ودينه على أن يرجس من رتب بسعيه وسوء مسيطر على الميدان" في غزة رغم الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ نحو 10 أشهر

وأضاف المدهون، أن اختيار السنوار للمنصب الجديد "جاء في السياق الطبيعي داخلياً؛ لأنه كان بمثابة نائب هنية كونه رئيس حماس في غزة".

وتابع: "السنوار رجل قوي قادر على إدارة الأمور، ومن الطبيعي اختياره لخلافة هنية"، لافتاً إلى أنه "كان أحد أبرز المرشحين لهذا المنصب إلى جانب رئيس حركة حماس في الخارج خالد مشعل".

وأوضح المدهون أنه "من المتوقع أن يصدر عن السنوار قريباً حديث، ولو كتابي، يُعلن فيه عن حضوره كرئيس للمكتب السياسي لحماس، وهذا أمر طبيعي".

وُلِدَ يحيى إبراهيم حسن السنوار عام 1962 في مخيم خان يونس للاجئين الفلسطينيين جنوبي غزة

تعود أصول عائلة السنوار إلى مدينة المجدل، الواقعة جنوب إسرائيل، حيث هُجِّروا منها قسراً عام 1948.

انضم السنوار منذ صغره لجماعة الإخوان المسلمين، ودرس في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث حصل منها على درجة البكالوريوس في اللغة العربية

وخلال دراسته الجامعية، ترأس "الكتلة الإسلامية"، الذراع الطلابي لجماعة الإخوان

في عام 1985، أسس السنوار الجهاز الأمني لجماعة الإخوان المسلمين، الذي عُرف باسم "المجد" آنذاك

وكان عمل الجهاز يتركز على مقاومة "الاحتلال الإسرائيلي" في غزة، ومكافحة المتعاونين معه من الفلسطينيين

ساعده النشاط الطلابي السنوار على اكتساب خبرة وحكمة أهله لتولي أدوار قيادية في "حماس" بعد تأسيسها عام 1987.

في عام 1982، أُعْتُقِلَ الجيش الإسرائيلي السنوار لأول مرة، ثم أُفْرِجَ عنه بعد عدة أيام، ليعاود اعتقاله مجدداً في العام ذاته، وحينها حُكِمَ عليه بالسجن لمدة 6 أشهر بتهمة "المشاركة في نشاطات أمنية ضد إسرائيل".

وفي 20 يناير/ كانون الثاني 1988، اعتقلت إسرائيل السنوار وحكمت عليه بالسجن مدى الحياة، أربع مرات، بالإضافة إلى ثلاثين عاماً، بعد أن وُجِّهت له تهمة "تأسيس جهاز (المجد) الأمني، والمشاركة بتأسيس الجهاز العسكري الأول للحركة، المعروف باسم (المجاهدون الفلسطينيون)".

قضى السنوار 23 عاماً متواصلة داخل السجون الإسرائيلية، حيث أُطْلِقَ سراحه ضمن صفقة تبادل الأسرى بين "حماس" وإسرائيل عام 2011، التي عُرفَت باسم "صفقة شاليط".

فيموجب الصفقة التي نُفِّذت في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2011، أطلقت إسرائيل سراح 1027 معتقلاً فلسطينياً مقابل إطلاق "حماس" سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط

عقب خروجه من السجن عام 2011، شارك السنوار في الانتخابات الداخلية لحركة حماس عام 2012، وفاز بعضوية المكتب السياسي للحركة، وتولى مسؤولية الإشراف على الجهاز العسكري "كتائب القسام"، وقيادة الحركة في القطاع منذ 2017.

وفي سبتمبر/ أيلول عام 2015، أدرجت الولايات المتحدة السنوار في لائحة "الإرهابيين الدوليين".

ووضعت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية السنوار، على قائمة المطلوبين للتصفية في غزة، حسب وسائل إعلام إسرائيلية

وقبل اختياره لخلافة هنية، كان السنوار يتراأس "حماس" في قطاع غزة، الذي يشهد حرباً إسرائيلية مدمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، خلفت أكثر من 13 ألف قتيل وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة

وفي استهانة بالمجتمع الدولي، تواصل تل أبيب الحرب، متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فوراً، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة